قصص الطرهوني للأطفال (١)

القواس والفأرة

المؤلف
محمد بن رزق بن طرهوني

دار ابن الجوزي

قصص الطرهوني للأطفال ①

القواس والغارة

تأليف
محمد بن رزق بن طرهوني

دار ابن الجوزي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ ١٩٩٢م

دار ابن الجوزي
للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية

الدمام: شارع ابن خلدون ت: ٨٤٢٨١٤٦
ص.ب ٢٩٨٢ الدمام ٣١٤١٦ فاكس ٨٤١٤٦٠٠
الأحساء: الهفوف - شارع الجامعة
ت: ٥٨٢٤٧٧٤ - ص.ب ١٧٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لِلَّهِ ، والصَّلاةُ والسَّلام
عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ... وَبَعْد ،

فَهَذِهِ قِصَّةٌ وَاقِعِيَّةٌ ثَابِتَةٌ أَخْرَجَهَا
الخَطِيبُ البَغْدَادِي فِي تَارِيخِ بَغْدَاد.
وَذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلاءِ
فِي تَرْجَمَةِ القَوَّاس .

المؤلف
محمد بن رزق بن طرهوني

بسم الله الرحمن الرحيم

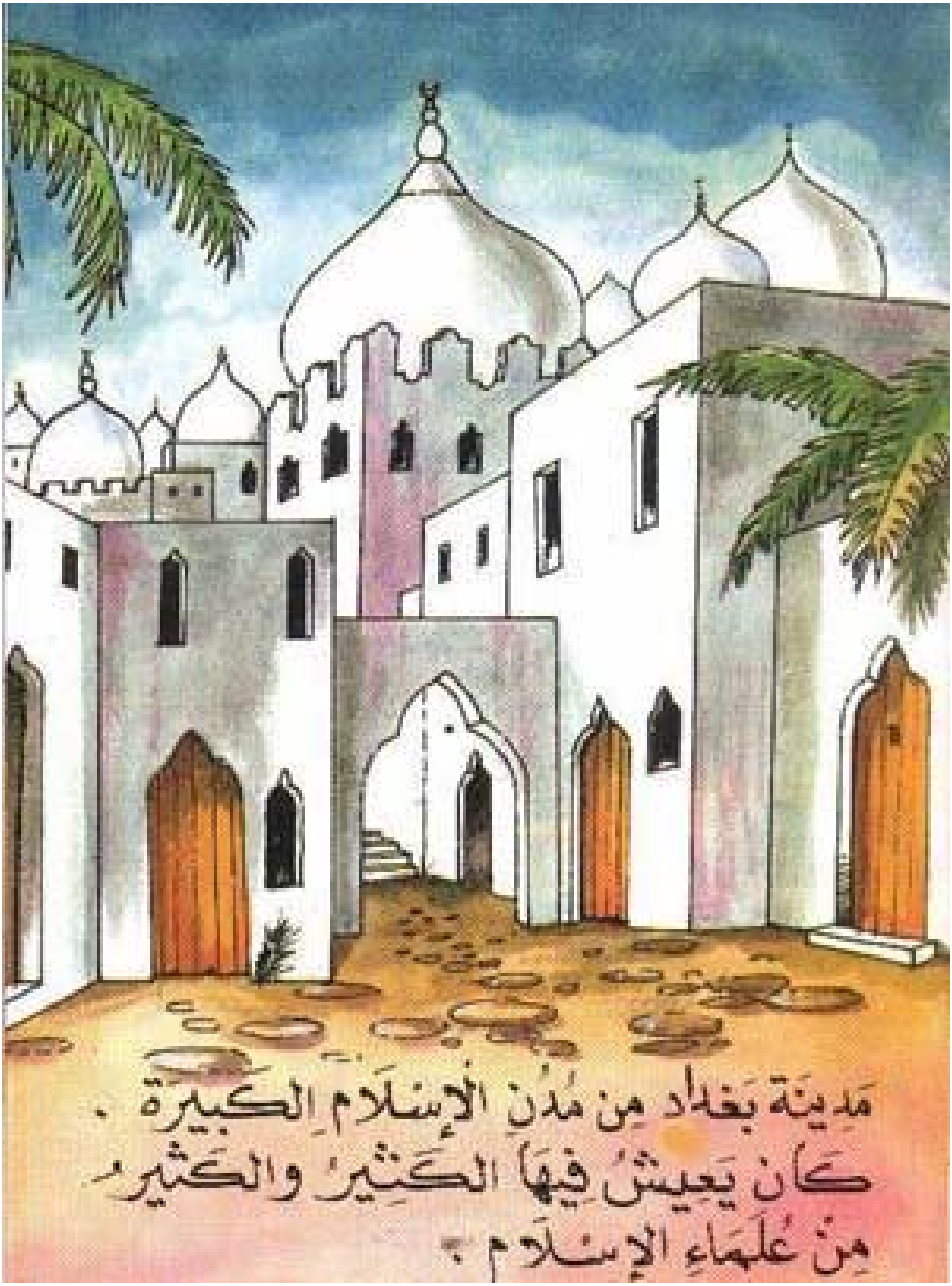

مَدِينَةُ بَغْدَادَ مِنْ مُدُنِ الإِسْلَامِ الكَبِيرَةِ .
كَانَ يَعِيشُ فِيهَا الكَثِيرُ وَالكَثِيرُ
مِنْ عُلَمَاءِ الإِسْلَامِ .

وَكَانَ فِي زَمَنٍ مِنَ الْأَزْمَانِ عَالِمٌ كَبِيرٌ
يُسَمَّى "يُوسُفَ الْقَوَّاسَ"
وَكَانَ يَعِيشُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ.

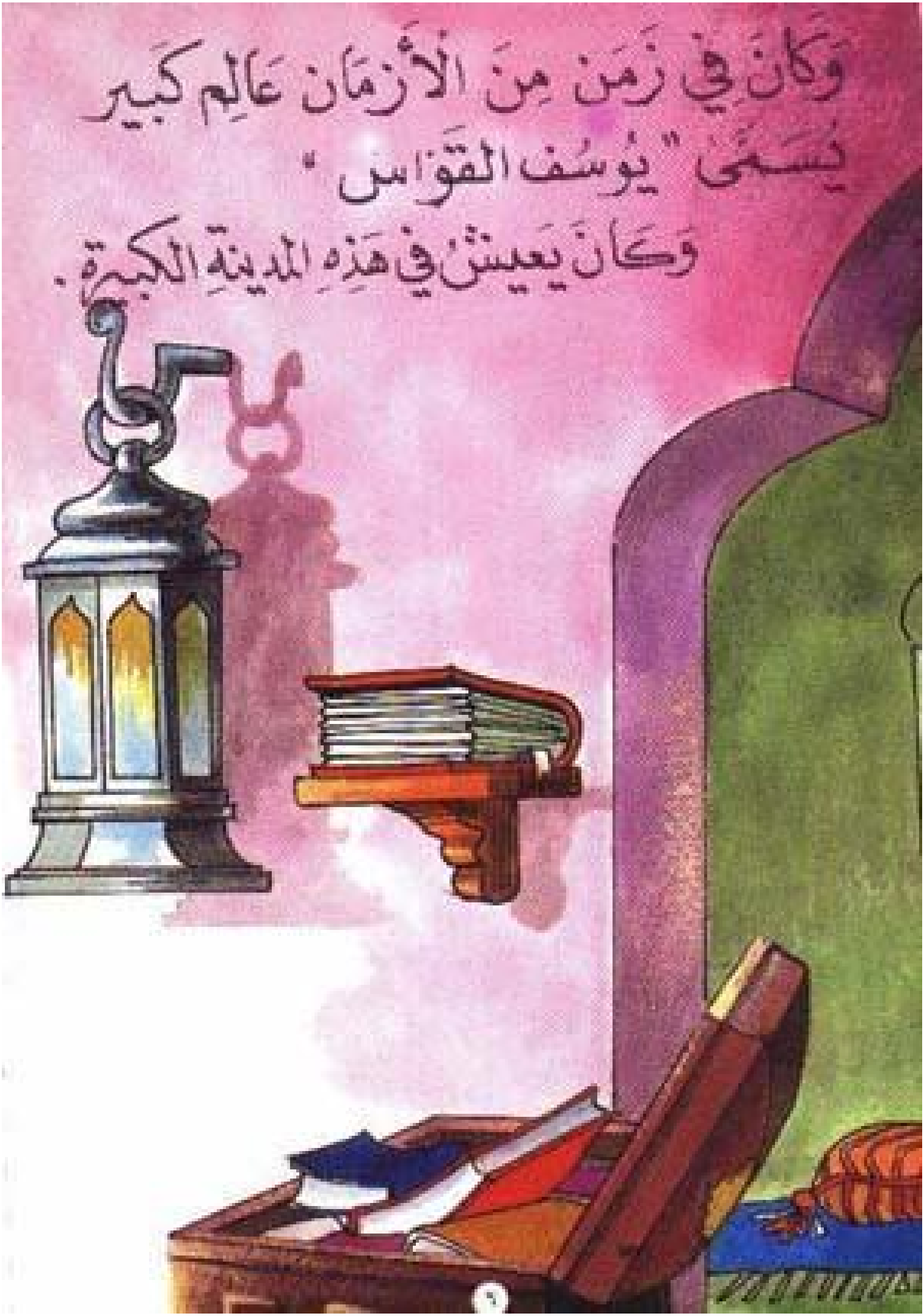

وَكَانَ رَجُلاً صَالِحًا يُعَلِّمُ النَّاسَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَلِذَلِكَ كَانَ فِي بَيْتِهِ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ مَلِيئَةٌ بِالْعِلْمِ.

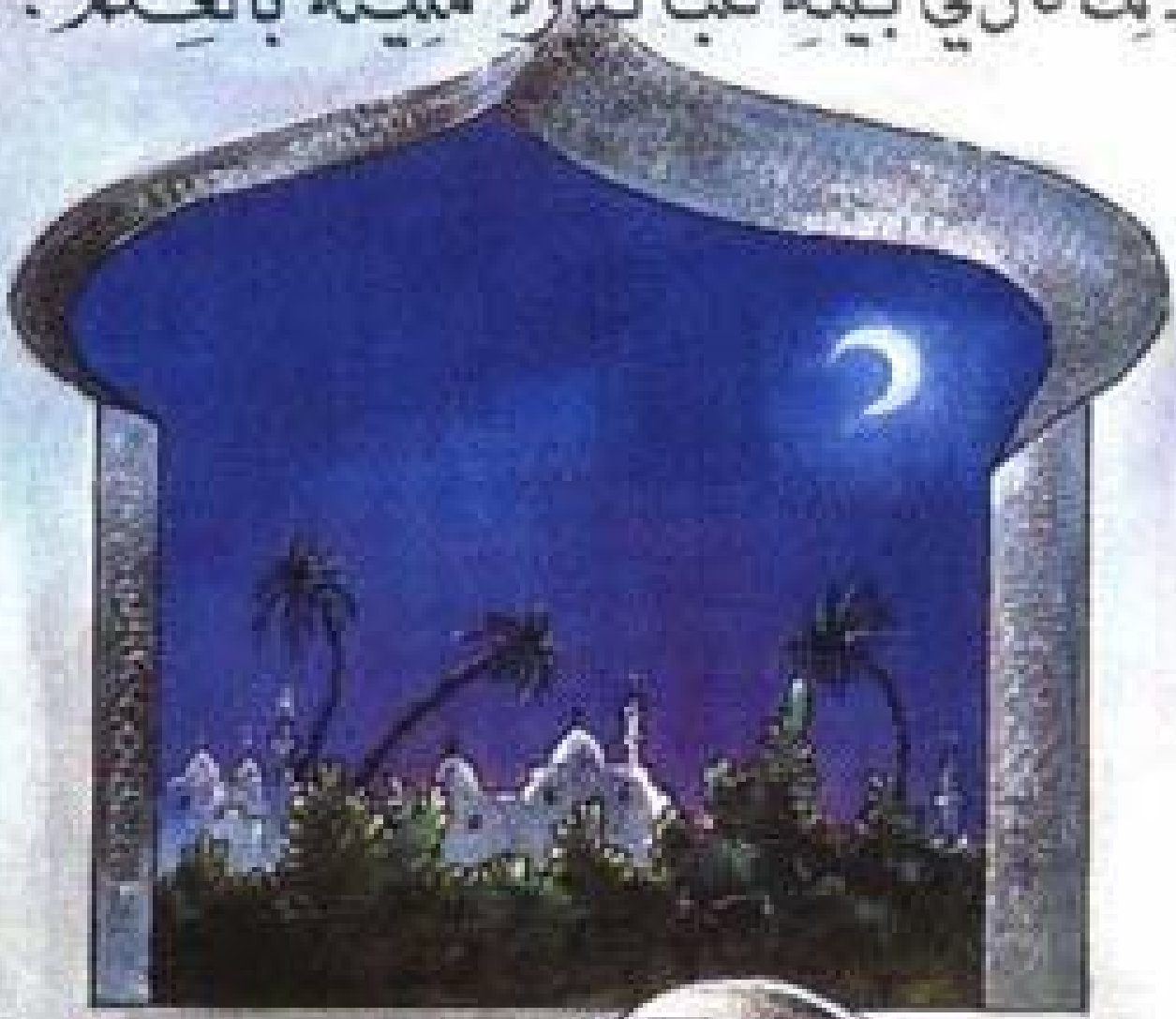

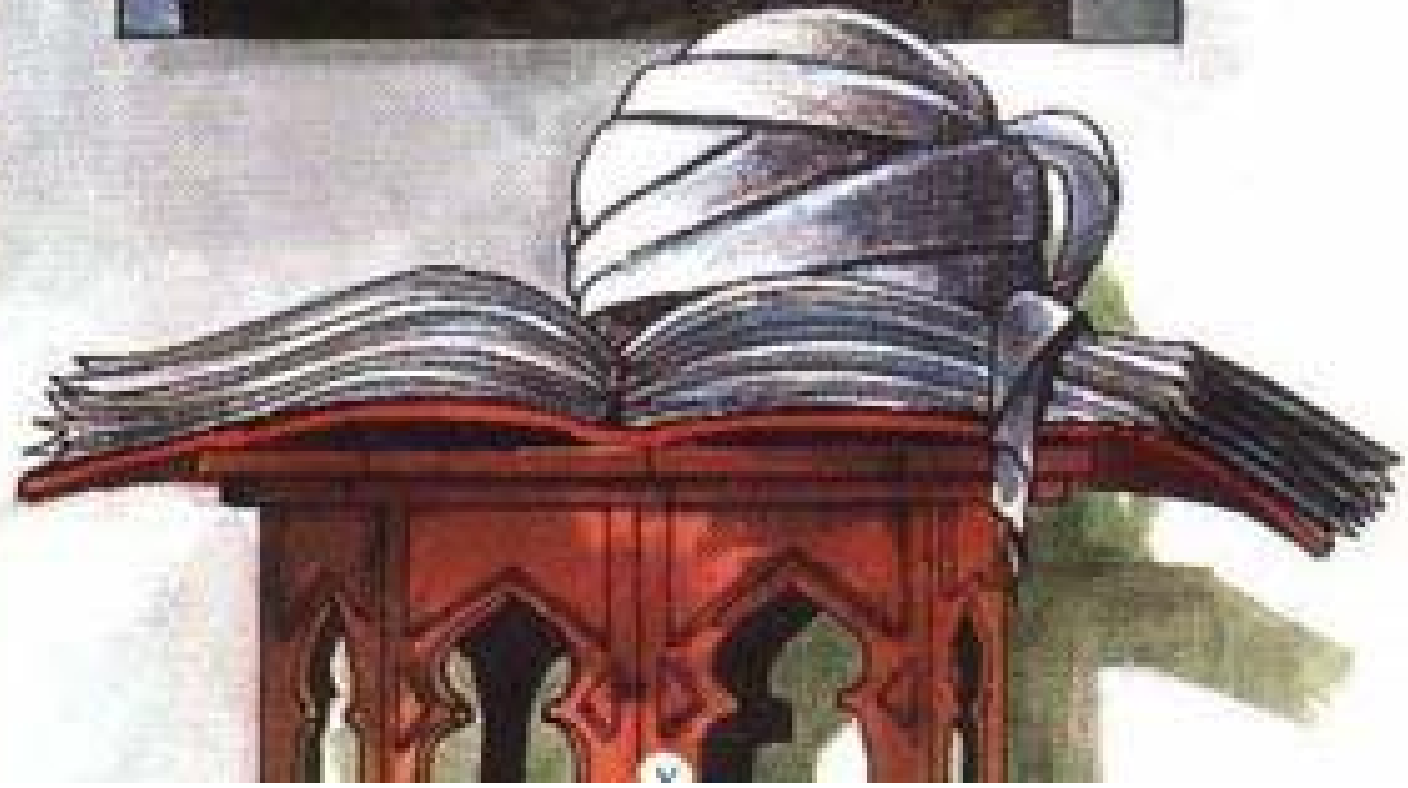

وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا .

وَكَانَ القواسُ يُحِبُّهُ لِكُتُبِهِ الثَّمِينَةِ
يَحْفَظُهَا فِي مَكَانٍ أَمِينٍ .

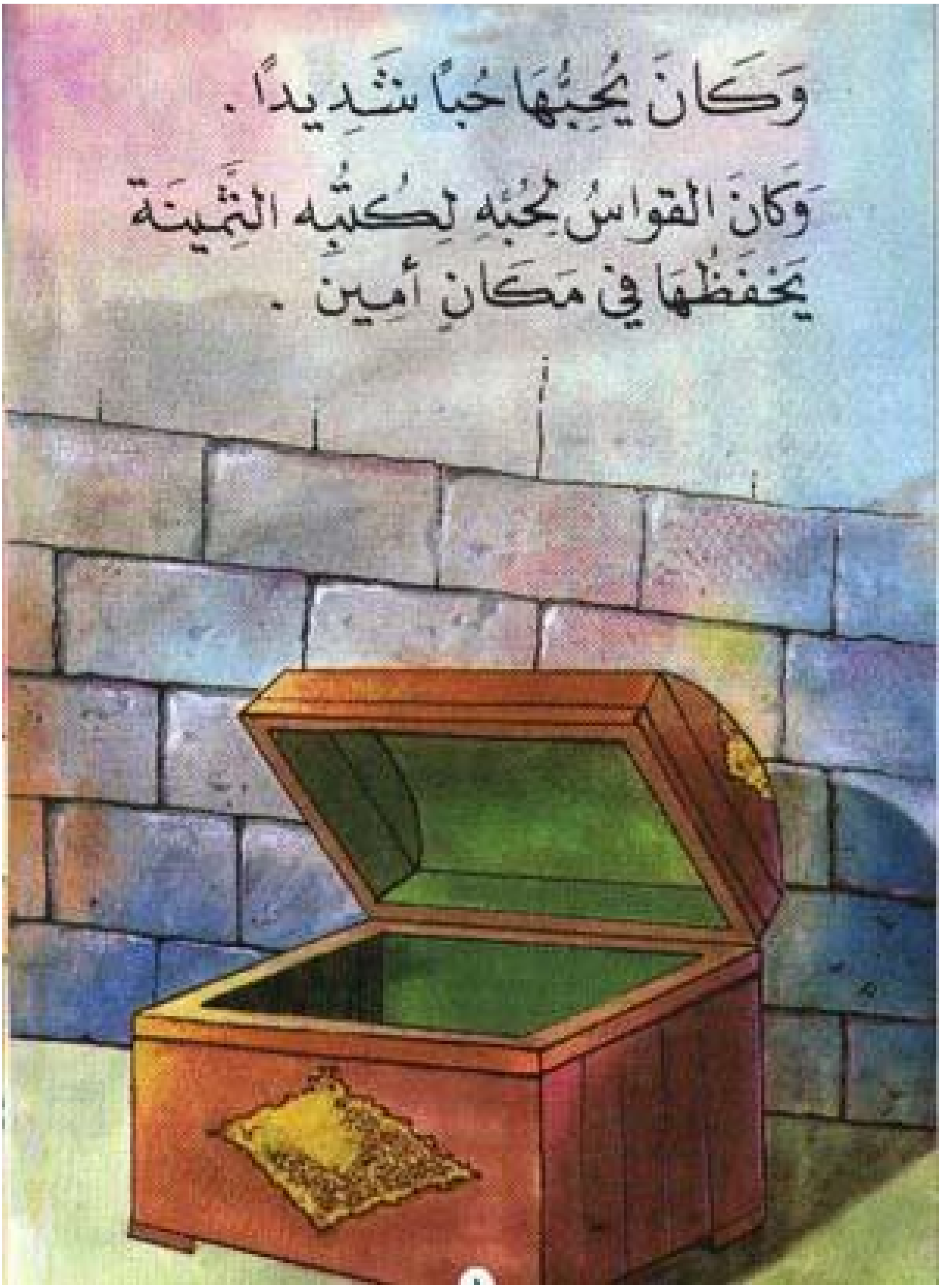

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ
زَارَهُ صَدِيقُهُ "أَبُوذَرٍ الْهَرَوِي"
وَهُوَ عَالِمٌ كَبِيرٌ مِثْلُهُ .

وَذَهَبَ الْقَوَّاسُ يَبْحَثُ عَنْ كِتَابٍ لَهُ ثَمِينٍ
فِي مَكَانِ كُتُبِهِ الْأَمِينِ .

وكانت فأرة كبيرة
قد دخلت بيته
واختبأت فيه
وهو لا يشعر.

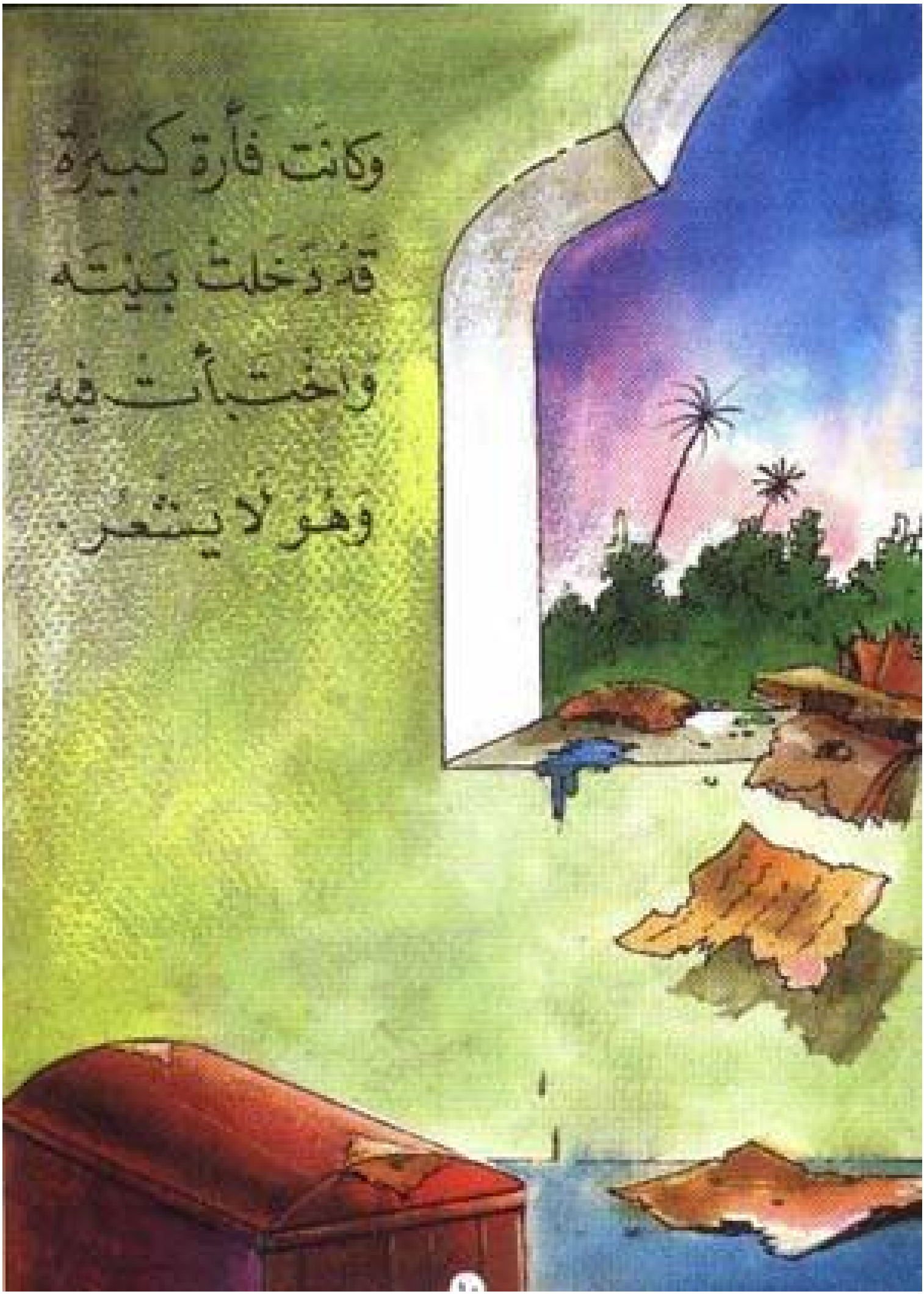

وَذات يَوْم ... جَاعَت الفَأْرَة
فَوَجَدت كُتبَ القَوَامِسِ طَعَامًا لَذيذًا لَهَا.
فانقَضَّت عَلىٰ كتَاب القوَامِس ،
وَجَلَسَت تَأكُلُ وَتَأكُلُ حَتَّىٰ شَبِعَت.

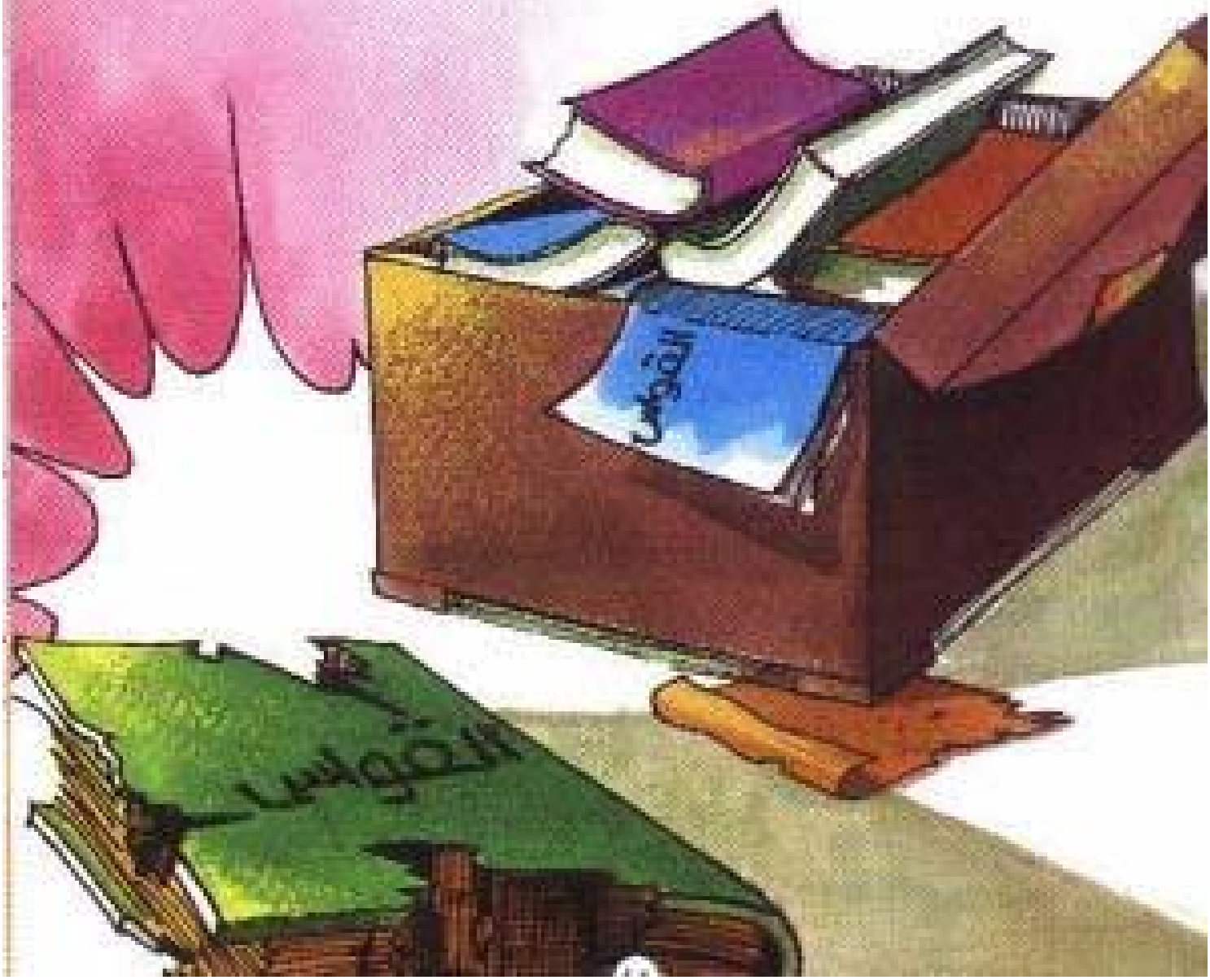

فَلَمَّا جَاءَ القَوَّاسُ يَبْحَثُ عَنْ كِتَابِهِ الحَبِيبِ وَجَدَ الفَأْرَةَ الفَاسِقَةَ قَدْ أَكَلَتْ أَوْرَاقَ الكِتَابِ .

فَحَزِنَ القَوَّاسُ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَتَأَسَّفَ لِفَقْدِ الكِتَابِ .

(١) الفاسقة

فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَتَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ
وَدَعَا عَلَى هَذِهِ الفَأْرَةِ الَّتِي أَكَلَتْ كِتَابَه
لِيُهْلِكَهَا اللَّه .

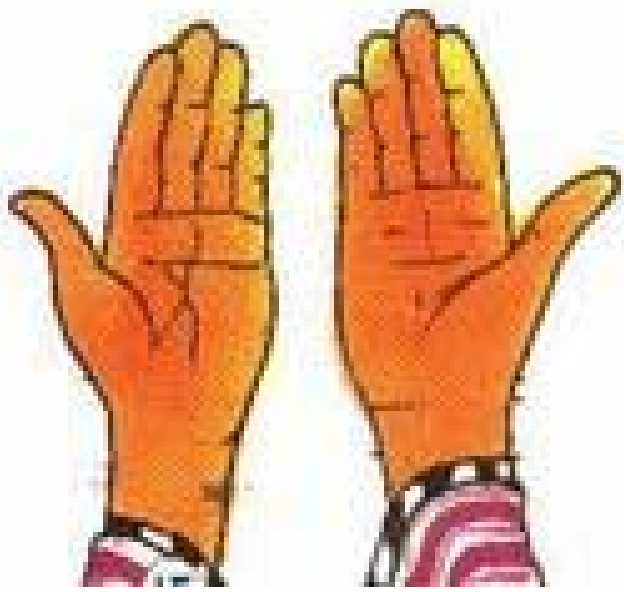

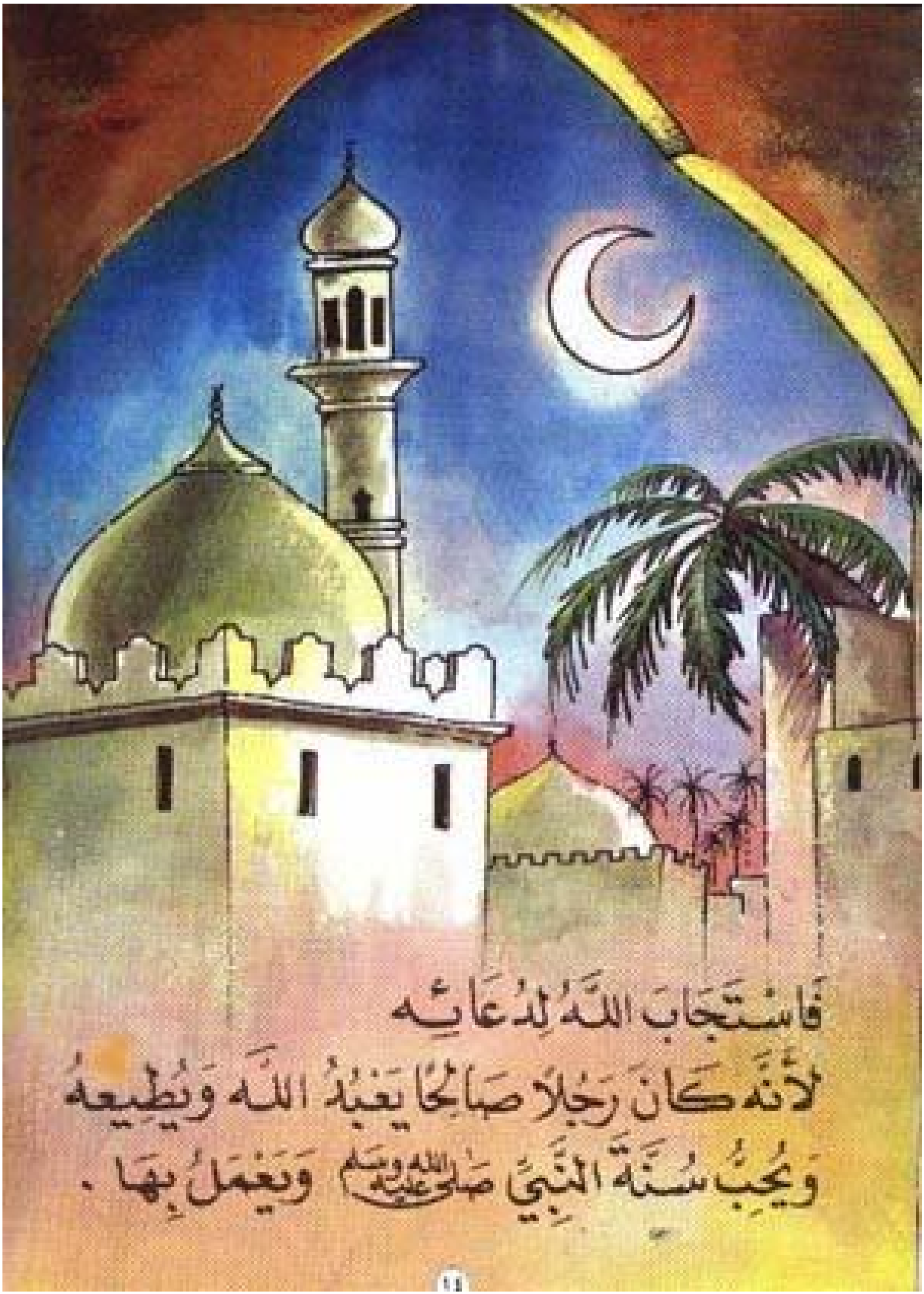

فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِدُعَائِهِ

لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا يَعْبُدُ اللَّهَ وَيُطِيعُهُ

وَيُحِبُّ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْمَلُ بِهَا .

فَنَظَرَ صَدِيقُهُ
"أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِي"
فَإِذَا بِالفَأْرَةِ قَدْ سَقَطَتْ
مِنَ السَّقْفِ حَيْثُ كَانَتْ
تَخْتَبِئُ.
وَأَخَذَتْ تَضْطَرِبُ[٣]
وَتَرْتَجِفُ حَتَّى مَاتَتْ.

(٣) تضطرب: تتحرك بشدة.

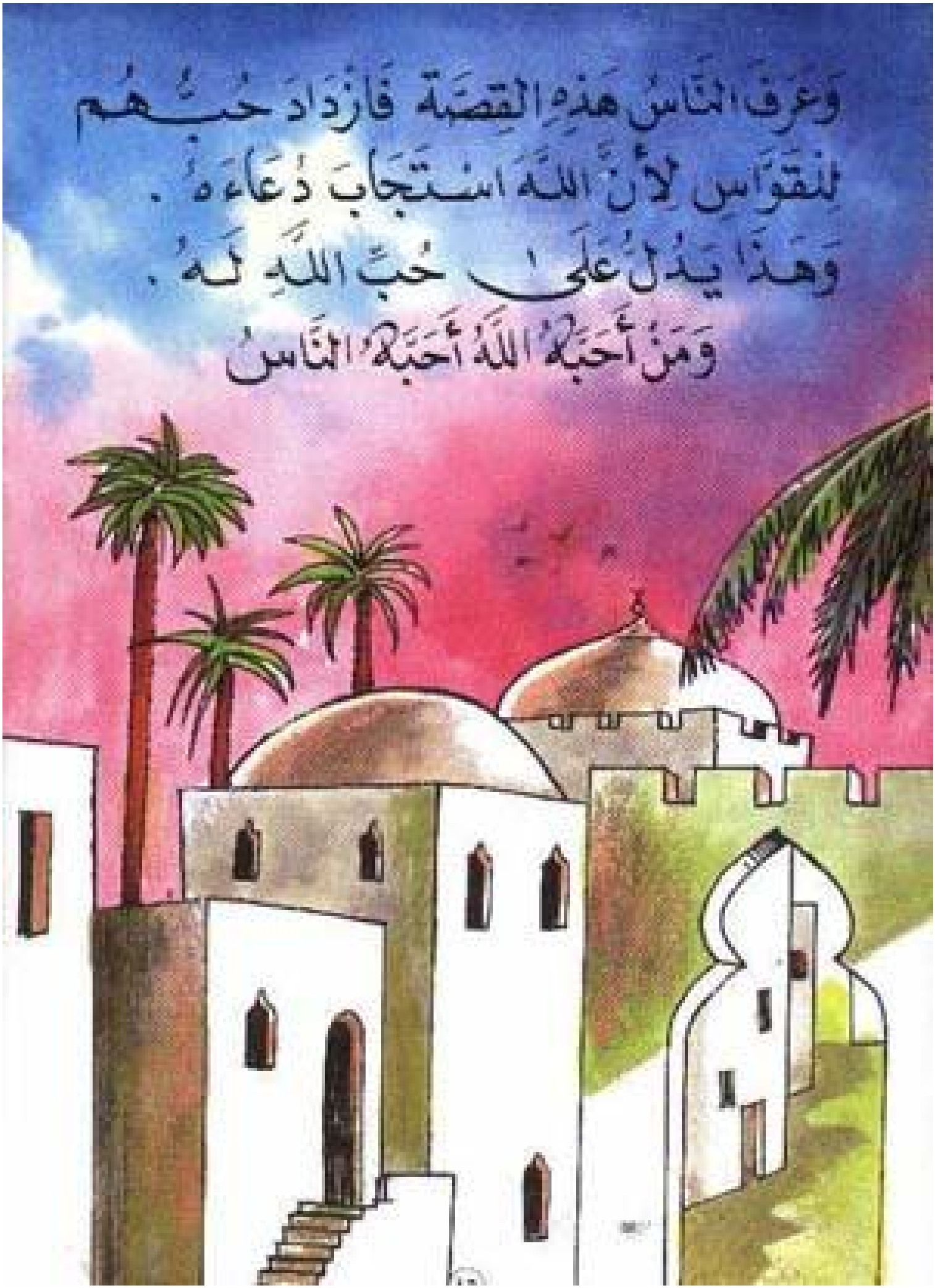
وَعَرَفَ النَّاسُ هَذِهِ القِصَّةَ فَازْدَادَ حُبُّهُم
لِلقَوَّاسِ لأَنَّ اللهَ اسْتَجَابَ دُعَاءَهُ .
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى حُبِّ اللهِ لَهُ .
وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَحَبَّهُ النَّاسُ

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

أسئلة :

(١) أين كان يعيش القواس ؟

(٢) ماذا كان يوجد في مدينة بغداد ؟

(٣) ماذا كان يعمل القواس ؟

(٤) ماذا كان يوجد في بيته ؟

(٥) أين كان يحفظ هذه الكتب ؟

(٦) لماذا كان يحفظها في مكان أمين ؟

(٧) ما اسم صديقه الذي زاره في بيته؟

(٨) ما الذي دخل بيت القواس واختبأ فيه ؟

(٩) ما الطعام الذي وجدته الفأرة عندما جاعت ؟

(١٠) ماذا وجد القواس عند بحثه عن كتابه ؟

(١١) ماذا فعل القواس عندما رأى كتابه قد أكلته الفأرة ؟

(١٢) لماذا استجاب الله دعاءه؟

(١٣) أين كانت تختبيء الفأرة ؟ ولماذا حدث لها ؟

(١٤) من رأى الفأرة حين ماتت ؟

(١٥) لماذا أحب الناس القواس ؟

(١٦) ماذا نفعل ليحبنا الله كما أحب القواس ؟

المؤلف

محمد بن رزق بن طرهوني

المدينة المنورة ص . ب ١٧٨٣

ارسم ولون

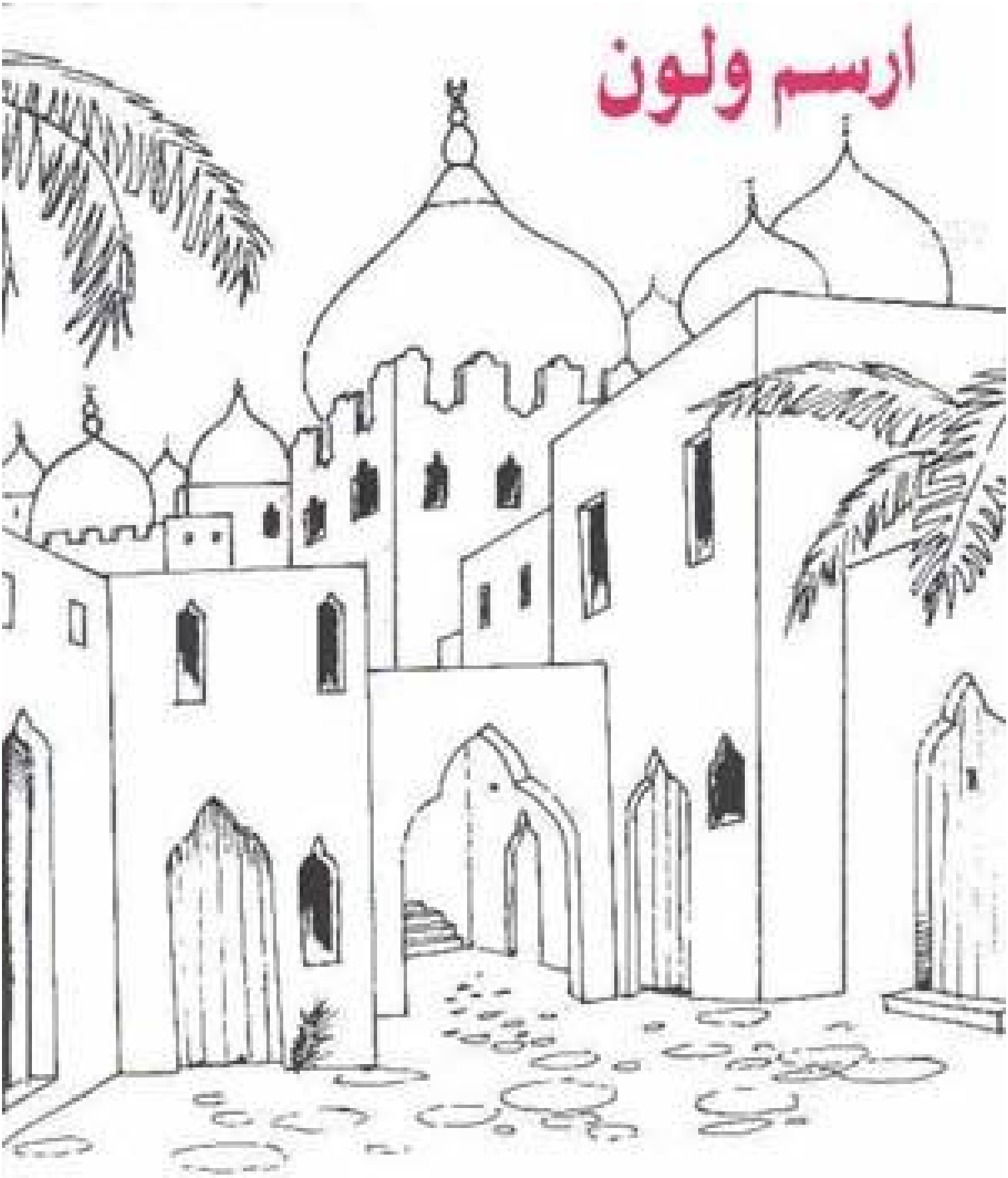

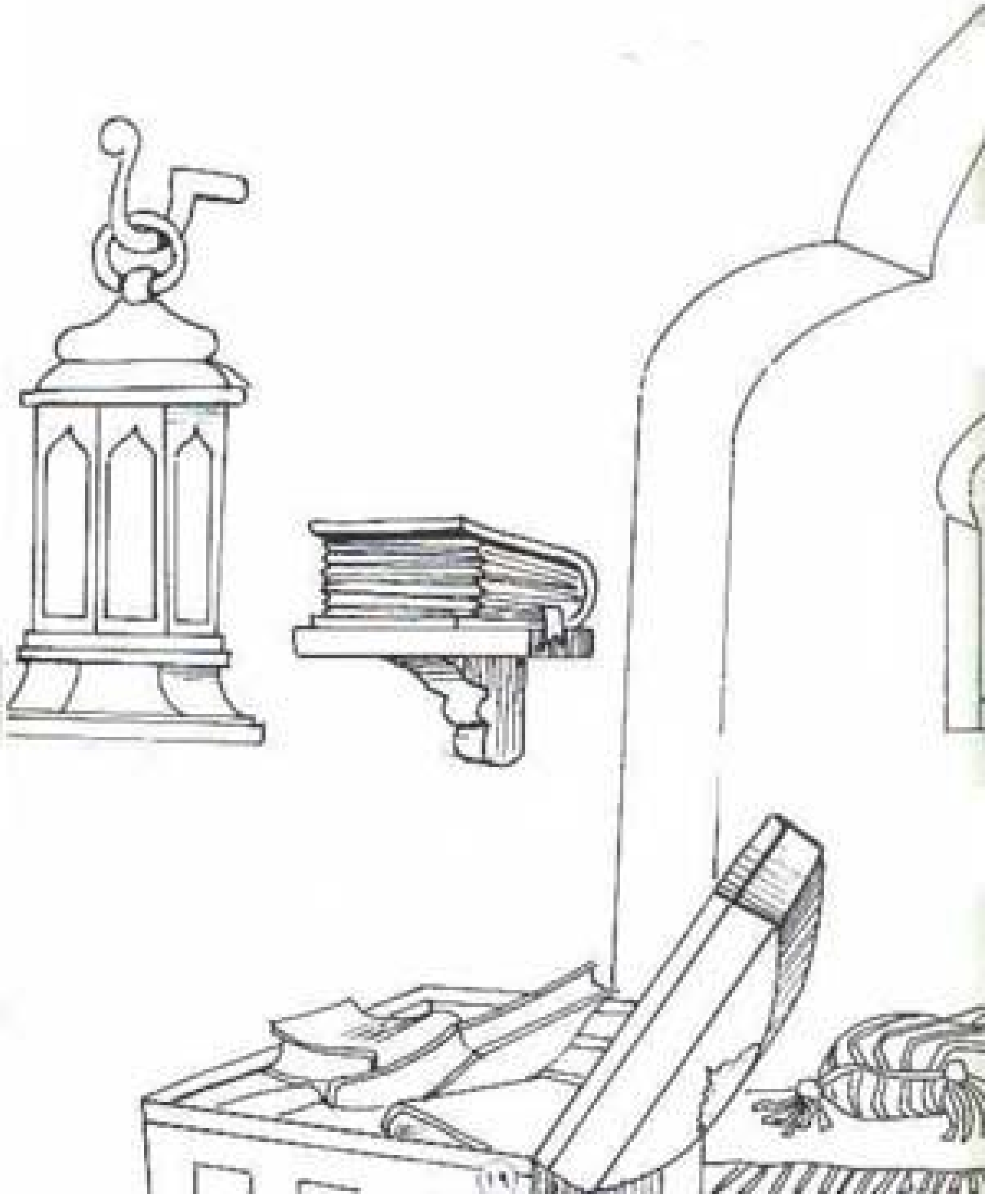

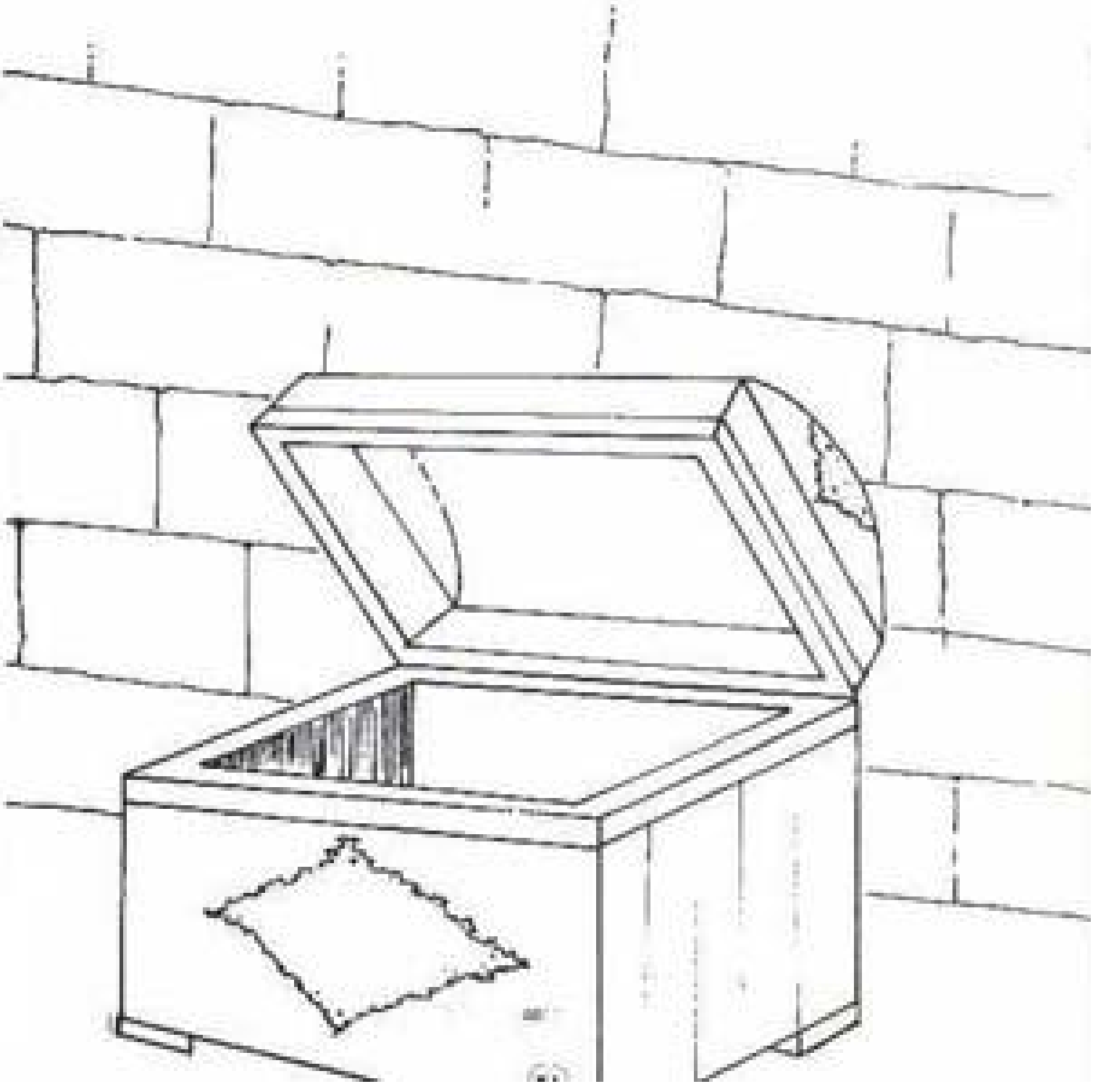

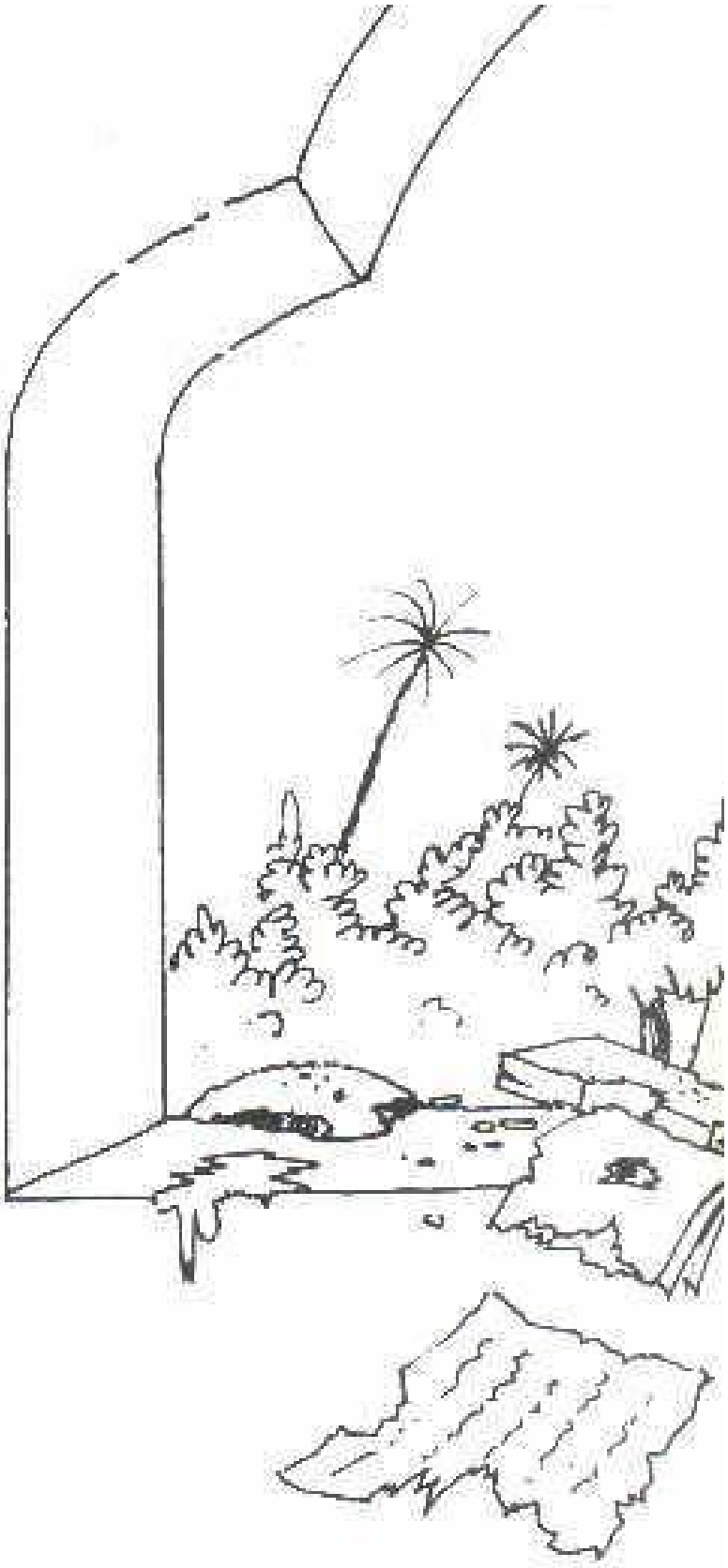

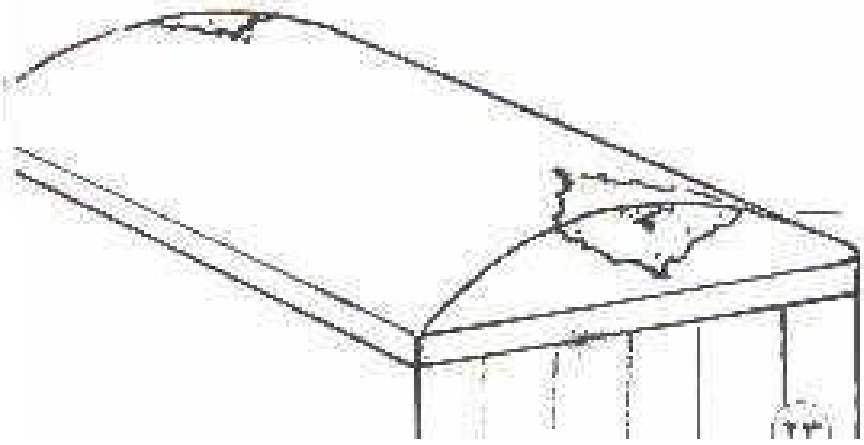

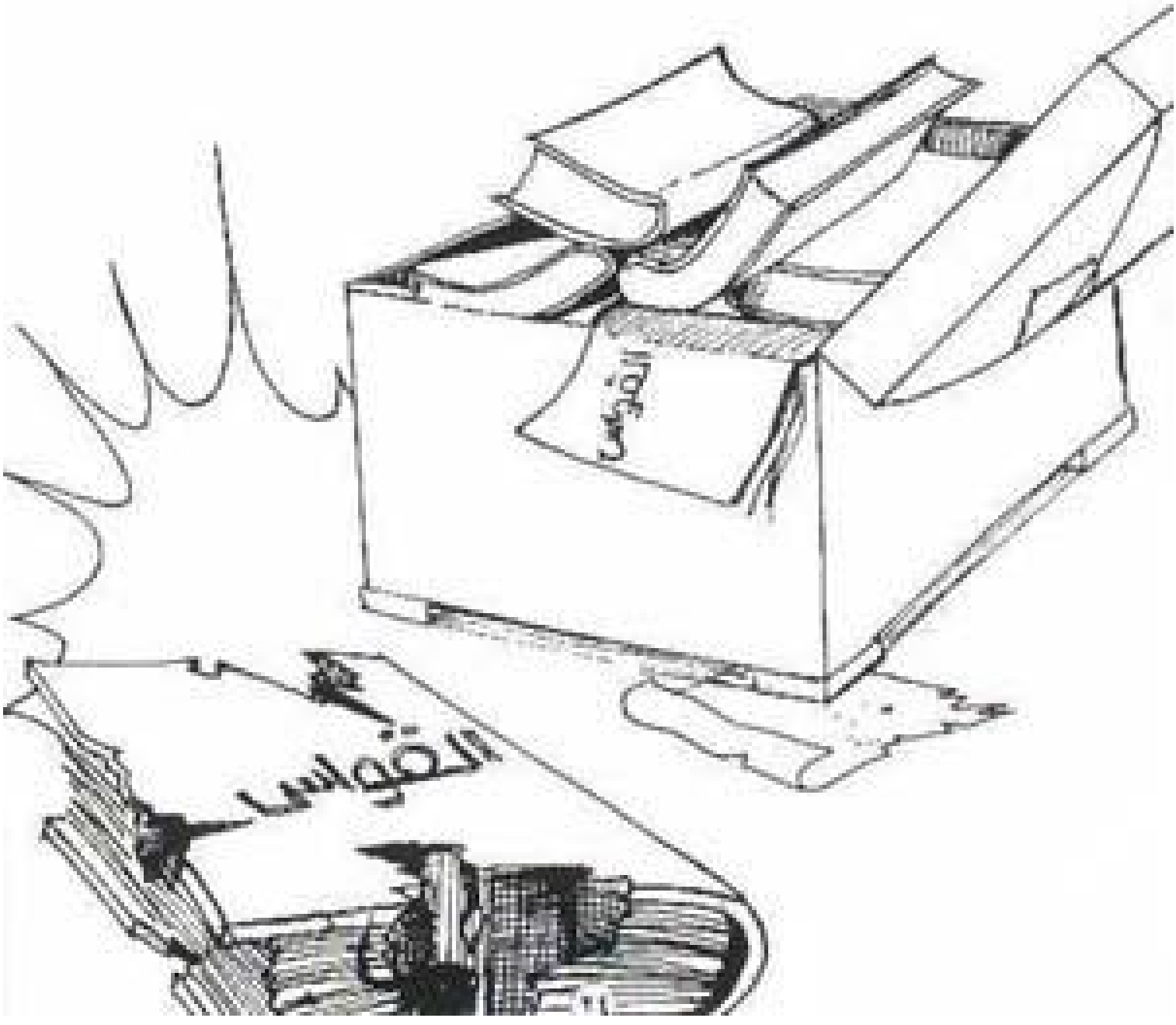
الفيلسوف
الكهف